

شعراء الاغريق من كتاب المسرح وغيرهم ٠٠٠ الخ ٠ ولكن عصر المطبعة هو قمة التأليف الفردي والمتلقى الفردي ، فهو عصر بلغ فيه الايمان بالفردية شتى الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والفكرية ٠ يقول ايان واط فى كتابه « نشأة الرواية » ان الشخصيات فى الأشكال الأدبية السابقة على نشأة الرواية كان لها بالطبع اسماؤها ، ولكن نوع الأسماء المستخدمة فعلا تبين ان المؤلف لم يكن يحاول ان يجعل من شخصياته موجودات فردية كاملة ٠ وقد نمت قواعد النقد الكلاسيكى ونقد عصر النهضة على تفضيل الاسماء التاريخية أو النمطية ، وفى أى من الحالتين توضع الاسماء فى سياق كبير مستمد من الادب الماضى أو السابق أكثر مما هى مستمدة من سياق الحياة المعاصرة ٠ حتى فى الكوميديا حيث لا تكون الشخصيات عادة شخصيات تاريخية بل مبتكرة ، فانه من المفروض أن تكون الشخصيات ذات صفات مميزة ، وقد ظلت على هذا المنوال مدة طويلة بعد نشأة الرواية(٩) فالشخصيات الروائية لا تصبح لها فرديتها الا اذا وضعت فى مكان محدد وزمان محدد ٠